

٤٧

بلورة ضمير الجماعة وانعكاس روحها الخلاق وإرادتها فى التفوق والحب وصياغة المستقبل، ما أشد مذلته وهو بصحبة أقرانه من الغرباء على وجه الخصوص !

لكنى أبغى منكم شيتا

أبغى أن أجلس جنب صديقى أو برستاد

(من أسلو بالنرويج ويكتب شعراً يتردد فيه حرف الحاء كثيراً)

أو جنب صديقى إيفتوشنكو

(من موسكو .. كان هنا ضيفاً منذ سنين)

أو جنب صديقى براهنى

(من إيران)

أبغى أن أجلس جنب صحابى الشعراء

من شتى البلدان

وأنا لست بخجلان

وهو يريد أن يشاركهم الحديث الجذلان عن الحب والطبيعة ، والشعر والجمال فى بلاد

كل منهم ، دون خوف من أن يطلق أحدهم فى وجهه فجأة : -

تاريخ اليوم الملعون

أبغى أيضاً ألا أصبح كالمسجون

ألا أصبح مضطراً

حتى لا تفجأنى السكين

أن تصبح كلماتى

عما قبل العام السابع والستين

وعندئذ تصبح المفارقة ، لا مجرد دعابة مرحة ، تهتز لها الضلوع بالضحك ، وإنما

سكين يشق القلب .